مسار السلام وانعكاساته على التمثيل الفلسطيني

تتمحور النشاطات السياسية الفلسطينية، في المرحلة الراهنة، حول جوهر التمثيل الفلسطيني في مسار المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، وآفاق هذا التمثيل، اضافة الى الحدود والفرص الفلسطينية المتاحة فيه.

وعبر ما تشهده الساحة الفلسطينية من تباينات واجتهادات، منها المؤيد للمسار السلمي، والمتحفّظ، والرافض، والداعي للتصويب، طرحت **شؤون فلسطينية** ورقة عمل للاسهام في الحوار، واغناء النقاش حول هذه المسألة.

وبانتظار اسهامات أخرى تعبّر عن وجهات نظر مختلف القوى في الساحة الفلسطينية، هنا، ثلاث اجابات في ندوة اسهم فيها، كتابة، كل من الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه، والامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابو علي مصطفى، وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، وليد مصطفى.

○ **شؤون فلسطينية : بعد خمس جولات من المباحثات العربية ـ الاسرائيلية، برز العديد من الآراء، وتبلور المزيد من التطورات، لدى مختلف الاطراف، بشأن مستقبل عملية السلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية فيها. كيف تقيّمون هذه العملية الآن؟**

□ **نايف حواتمه**: جولات المباحثات الاسرائيلية ـ العربية الخمس لا يمكن ان تكون معزولة بنتائجها الراهنة، ولا بنتائجها المستقبلية، اذا بقيت محتكمة للاطار السياسي ذاته، عمّا سبقها من الجولات الثماني التفاوضية التي أدارها وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، مع الاطراف المعنيّة بالصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والعربي ـ الاسرائيلي. فجولات بيكر انتهت الى رسم اطار المفاوضات وحدّدت اسسها ومرجعيتها، وحدّدت، على الصعيد الفلسطيني، الطرف المعني بالمفاوضات. ويهمنا، بطبيعة الحال، ان نركّز على الجانب الفلسطيني لنقول التالي: وظّفت الولايات المتحدة الاميركية انهيار الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية ونتائج حرب الخليج العدوانية في عملية ضغط واسعة النطاق على الاطراف العربية والطرف الفلسطيني، وحالة التمزق العربي التي رافقته وأعقبت ازمة وحرب الخليج، وتمكّنت من فرض اطار يقوم على المفاوضات الثنائية المنفصلة بين كل بلد عربي معنيّ واسرائيل من دون الربط بين مسارات هذه المفاوضات، واستبعدت الامم المتحدة كراعية لها، كما استبعدت اوروبا، وفرضت رعاية ثنائية اميركية ـ روسية لها، وعلى الصعيد العملي، رعاية اميركية منفردة نظراً للتطورات السوفياتية المعروفة، كما طرحت قرارات الشرعية الدولية المتمثلة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ليس كقاعدة ملزمة للمفاوضات تستند اليها ترتيبات الحل الشامل، بل كمسألة، بحد ذاتها، موضوع تفاوض. وعلى المستوى الفلسطيني، تجاوزت الادارة الاميركية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وأدارت مفاوضاتها مع شخصيات من ابناء شعبنا في الوطن المحتل بتغطية كاملة من الجناح المتنفّذ في المنظمة، وفرضت وفداً من